الباحث ان الدول الافريقية نجحت في تشكيل تحالف مشترك من الدول المواجهة في الجنوب الافريقي، بعكس الدول العربية التي، باستثناء جامعة الدول العربية، لا توجد مؤسسات مشتركة لدول المواجهة مع اسرائيل تستطيع ان تعمل من خلالها في مقاومة التهديدات الاسرائيلية.

والنقطة الثانية التي عالجها د. سعيد هي الوضع الاستراتيجي العسكري. وقارن بين الوضع الاستراتيجي للدول العربية والدول الافريقية في الجنوب الافريقي، حيث لاحظ ان الدول العربية تسلّحت بشكل أفضل من الدول الافريقية، حيث أنفقت ما بين ١٩٧٦ ـ ١٩٨٤ ما مجموعه أربعمئة مليار دولار، أي عشرة أضعاف ما أنفقته دول المواجهة في افريقيا؛ ولكن، في المقابل، فان دول المواجهة العربية مع اسرائيل رفضت ان تسمح للثورة الفلسطينية بالانطلاق من على أراضيها لمهاجمة القوات الاسرائيلية؛ كما رفضت ان تقدم اليها المساعدات، الا بشكل ضئيل جداً، بعكس دول المواجهة الافريقية التي قدّمت الدعم والمساعدة الى حركات التحرير الافريقية.

وقدم حلمي شعراوي بحثه بعنوان «المكّون الثقافي للتنمية في اسرائيل وجنوب افريقيا، من جهة، والدول العربية والافريقية، من جهة أخرى»، حيث بدأ ورقته بالتحدث عن الايديولوجيا الصهيونية كفكرة عالمية والتحدي الذي قام بينها وبين الفكر الاشتراكي؛ بينما العنصرية في جنوب افريقيا هي فكرة محلية اقليمية وليست لها جذور عالمية. وشرح الباحث تطور النضال في جنوب افريقيا من اللاعنف الى الكفاح المسلح؛ بينما على المستوى العربي، كانت هناك اتكالية في صوغ القومية، والوحدة، والتحالفات، والكفاح المسلح، مما ادى الى تخلخل داخل المجموعة العربية. وفي ظل هذا الجو، طرح الباحث فكرة التنازلات في الفكر القومي العربي، ومساهمة المثقف العربي في تكوين فكر ثقافي ذي طابع تحدي، بينما لم يحدث أي تنازل في الايديولوجيا الصهيونية، ولا العنصرية في جنوب افريقيا، وسأل عن أسباب ذلك.

الورقة الثانية التي قدمت في هذا المحور، كانت لعصام فوزي، من مركز البحوث العربية، عن «تأثير الوجود الاسرائيلي وجنوب افريقيا على استراتيجية التنمية في الدول العربية والدول الافريقية». شرح فوزي البنية الاقتصادية في اسرائيل، وكذلك في جنوب افريقيا، وتأثيرهما على وضع العرب في الاراضي المحتلة وعلى الافارقة في جنوب افريقيا.

وقدم د. بيتر اجبوتابي ود. ايبو ماندازا بحثين عن العلاقة الاقتصادية والاستراتيجية للنظامين العنصريين، في تل ـ أبيب وبريتوريا، وخطورة ذلك على الدول العربية والافريقية.

المحور الثالث كان عن «حقوق الانسان والشعوب في ظل النظامين، العنصري والصهيوني»، شرح فيه د. تيد بيكاني، من جنوب افريقيا، التعدي على حقوق الانسان في جنوب افريقيا، والممارسات العنصرية التي تمارسها الاقلية البيضاء في حكومة بريتوريا ضد الشعب الافريقي في جنوب افريقيا؛ وقارن الوضع هناك بوضع العرب تحت الاحتلال الاسرائيلي، وقال ان ثلاثة ارباع الافارقة سجنوا، بينما تمتلك الأقلية البيضاء ٨٧ بالمئة من الاراضي.

وقدم نقيب الصحافيين المصريين السابق، كامل زهيري، بحثه عن العلاقة بين اسرائيل وجنوب افريقيا والاسس الايديولوجية المتشابهة بينهما، وكذلك القوانين العنصرية المطبقة في جنوب افريقيا واسرائيل.

وكانت ورقة حبيب صادق، من لبنان، عن «حقوق الانسان والشعب في ظل وجود النظام العنصري في فلسطين المحتلة»، تحدث فيها عن العلاقة بين النظامين العنصريين في اسرائيل وجنوب افريقيا مع الامبريالية الامريكية، على أساس انه من دون الدعم الامريكي لهذين النظامين لما استطاعا ان يستمرا. وشرح كذلك الممارسات الصهيونية ضد الشعب اللبناني، منذ الاجتياح الاسرائيلي الاول العام ١٩٧٨ والثاني العام ١٩٨٢، والمقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الصهيوني.

وشرح د. ابراهيم نصر الدين، في ورقته، الاسباب التي من اجلها تطبق قوانين التمييز العنصري في جنوب